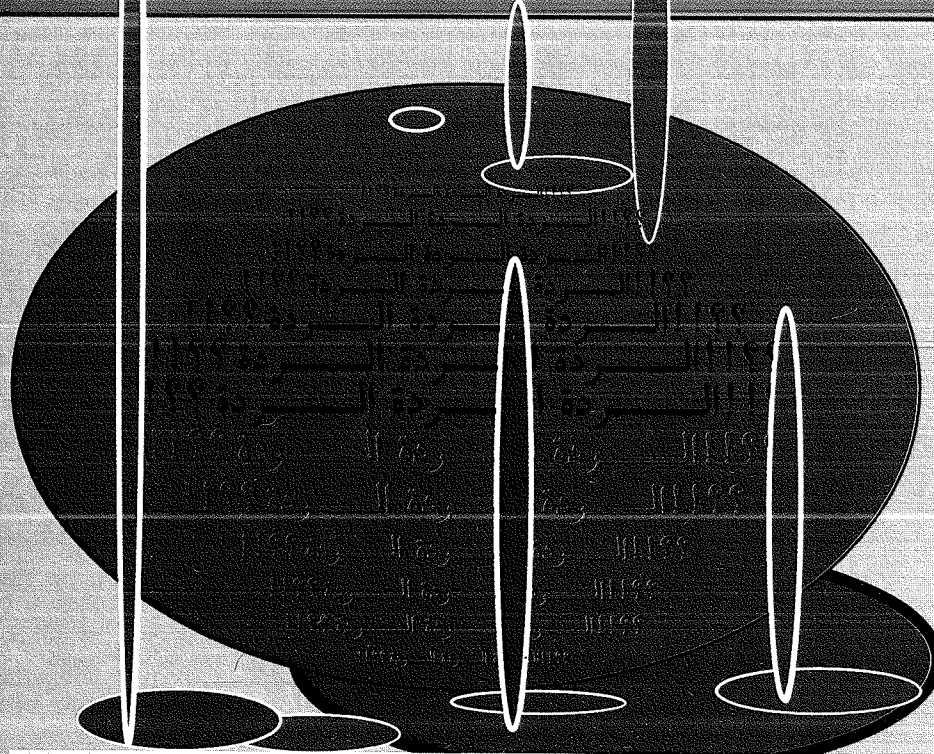


الردة في الإسلام

(قراءة تاريخية وفكرية في الأصول و الاتجاهات و النتائج)

حسن خ . غريب



دارالكنوز الأدبية

الطبعة الثانية

أصبح واضحاً، من خلال نتائج بحثنا، أن اتفاق المسلمين - على حقيقة مذهب موحد يجمعون كلمتهم عليه فيصبح الجميع ناجين من النار - من المستحيلات. فأصبح لزاماً عليهم أن يعودوا بمبدأ الردة، الذي نُحِرَ على مذهبه ملايين المسلمين، إلى الثابت الألهي الذي يُحذَر من استخدام الإكراه في الدين وودعا الرسول لأن يكون مُبلغاً وليس مسيطراً. وإذا كان الإكراه طوعاً في الدين فكيف يكون الأمر بالنسبة إلى المذاهب؟

إنه من أجل أن لا يعجب ربنا تعالى من الأسارى الذين يُقادون إلى الجنة بالسلاسل - كما يقول ابن كثير - نحسب أن إعادة النظر في مبدأ الردة - القائم على قتل المرتد - وفي مبدأ العقوبة الوحيدة الناجية من النار، يشكل متفلساً مرحلياً أمام المذاهب الإسلامية المختلفة كي يعترف بعضها ببعض الآخر، فيحترم خيوطه. ولن يكون من نتائج ذلك إلا ندماً على دماء سالت في الماضي لحقنا لدماء قد تسيل في الحاضر والمستقبل من جهة، وإبعاد المنافقين - الذين نجبرهم على النفاق - عن أن يكونوا مسلمين بالإكراه، غير للمسلمين أن تنقص أعدادهم وأن تكون صفوفهم نظيفة من كل نفاق ممن أن يكون عددهم كبيراً وأن يكون مصدر ذلك عدداً المنافقين الذين لن يفيدوا الإسلام في شيء إلا زيادة تضر ولا تنفع من جهة أخرى.

وإنه ستتحقق نتائج مذهلة في دفع الإسلام والمسلمين إذا اعترف الفقهاء بأن للعقل دوراً عليه أن يلعبه، وأن يتعدوا عن تعطيل ملكة من أهم ما وهب الله للإنسان. أم هل يظن الفقهاء أن عين الله الساهرة تطمئن إلى ألسنة عشرات ملايين المقلدين التي تلهج باسمه خوفاً، أم تطمئن أكثر إلى عقل واحد يتהל إليه بلسان الوعي والإدراك؟

حسن خ. غريب

الردّة في الإسلام

(قراءة تاريخية وفكرية في الأصول والاتجاهات... النتائج)

توزيع دار الكنوز الأدبية

بيروت - لبنان

محتويات الكتاب

١١ - المقدمة

الفصل الأول : إعتناق الإسلام بين الحوار و الإكراه

١٥ - تمهيد

I - الحوار ثابت قيمي في الدعوة إلى الإسلام. ١٧

II - مرحلة الدعوة إلى الإسلام بالقوة. ٢٤

III - القتال متغير مرحلي في الدعوة إلى الإسلام. ٣٥

IV - الردة سيف مسلط على رقاب المسلمين. ٣٩

الآيات التي تناولت مبدأ الردة. ٣٩

الأحاديث النبوية التي تناولت مبدأ الردة. ٤٨

الردة لغة. ٤٨

الردة فقهاً: من هو المرتد؟ ٤٨

- ما هي عقوبة المرتد عن دينه؟ ٥٧

حديث الفرقة الناجية من النار. ٦٩

V - إستنتاجات الفصل الأول. ٧٢

الفصل الثاني: مرحلة التأسيس لتكفير الجماعة

- تمهيد

I - ماهي المسافة التي تفصل بين تعارضات الصحابة ومواقفاتهم مع الرسول،

وبين النص ؟ ٨٥

١ - تشكيك بعض المسلمين في عدالة الرسول. ٨٥

٢ - موافقات عمر بن الخطاب مع القرآن ومع الرسول. ٨٦

حسن خ. غريب

الردّة في الإسلام

الطبعة الثانية: أيلول/ سبتمبر 2000م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف.

توزيع دار الكنوز الأدبية

بيروت-لبنان

ص.ب. / 7226-11

هاتف-فاكس: 01/739696

- ٣ - الحوادث التي تُروى عن معارضة بعض الصحابة للرسول: ٨٧
- أ - صلح الحديبية. ٨٧
- ب - رزية يوم الخميس. ٨٨
- ج - سرية أسامة بن زيد. ٩٢
- ٤ - ما حصل من شقاق بين المسلمين بعد وفاة الرسول مباشرة: ٩٤
- أ - التأسيس لفتنة الإمامة/الخلافة. ٩٤
- ب - التأسيس لفتنة الردة العامة. ٩٥
- ٥ - إستنتاجات: ٩٥
- II - الخلافة الراشدة:
- مرحلة التأسيس لشقوق عامودية في داخل الدعوة الإسلامية.
- أولاً: الخلفاء الراشدون: القضايا - التمايزات. ١٠٥
- ١ - خلافة أبي بكر الصديق: البيعة - الفتنة. ١٠٥
- أ - صفاته. ١٠٥
- ب - البيعة - الفتنة. ١٠٦
- ج - الإشكاليات التي حصلت في عهد أبي بكر: ١٠٨
- الأولى والثانية: الردة العامة؛ وبعثة أسامة بن زيد. ١٠٩
- الثالثة: إشكالية ميراث الأنبياء. ١١٣
- الرابعة: إشكالية ما حصل بين خالد بن الوليد ومالك بن نويرة. ١١٧
- ٢ - خلافة عمر بن الخطاب: الإستخلاف خوفاً من الفتنة. ١٢٢
- أ - صفاته. ١٢٢
- ب - إستخلاف عمر خوفاً من الفتنة. ١٢٣
- ج - تمايزات خلافة عمر بن الخطاب: ١٢٣
- ٣ - خلافة عثمان بن عفان: الشورى ونجبة النخبة. ١٣٥
- أ - صفاته. ١٣٥
- ب - خلافته. ١٣٥
- ج - الإشكاليات والتأسيس لنشأة المعارضة المسلحة في وجه السلطة. ١٣٥
- د - ماذا قيل في مقتله؟ ومن الذي قتله؟ ١٣٨
- ٤ - خلافة علي بن أبي طالب

- وبيعة المهروب من الفتنة إلى الفتن. ١٤١
- أ - صفاته. ١٤١
- ب - خلافته. ١٤٢
- ج - إنتشار الفتنة واشتداد المعارضة المسلحة: ١٤٢
- الفتنة الأولى: إشكالية حرب الجمل (علي وعائشة). ١٤٣
- الفتنة الثانية: إشكالية حرب صفين (علي ومعاوية). ١٤٧
- الفتنة الثالثة: إشكالية حرب النهروان
- (علي والخوارج). ١٤٩
- د - قراءة في أسباب انتشار الفتن المسلحة ١٥١
- ثانياً: الخلافة الراشدة: القضايا - التقاطعات. ١٦١

الفصل الثالث: إفتراق الأمة سياسياً

(مقدمات تاريخية وسياسية للعصرين الأموي والعباسي)

- تمهيد. ١٧٣
- I - العصر الأموي:
- ١ - الصراع - الفتنة الأموي - الشيعي. ١٧٣
- ٢ - الصراع - الفتنة الزبيرية - الشيعي. ١٨٢
- ٣ - الصراع - الفتنة الزبيرية - الخوارجي. ١٨٣
- ٤ - الصراع - الفتنة الزبيرية - الأموي. ١٨٦
- ٥ - الصراع - الفتنة الخوارجي - الأموي. ١٩١
- ٦ - المتغيرات على الصعيد السياسي - الديني. ١٩٦
- II - العصر العباسي:
- ١ - الصراع الأموي - الأموي. ١٩٩
- ٢ - تحالف المعارضة العباسي - الشيعي. ٢٠٢
- ٣ - كيف اختتم العصر الأموي، وابتدأ العصر العباسي؟ ٢٠٤
- ٤ - الصراعات - الفتنة في العصر العباسي: ٢٠٥
- أ - الصراع - الفتنة العباسي - العباسي. ٢٠٧
- ب - الصراع - الفتنة بين الخلفاء العباسيين وأعمدة سلطتهم. ٢١٠
- ج - الصراع بين السلطة وبين أصحاب الأهواء السياسية، والفرقية، والطبقية، والعرقية. ٢١٤

د - الصراع - الفتنة العباسي - الشيعي:

الإسماعيلية - الفاطمية - القرمطية - الحشاشون..... ٢٢٢

الفصل الرابع: إفتراق الأمة عقائدياً

(العلاقة الجدلية بين الصراعات السياسية وإفتراق الأمة إلى مذاهب دينية)

- تمهيد ٢٤٣

I - الفرق المذهبية الإسلامية واتجاهاتها العقائدية ٢٤٥

١ - اتجاهات الفرق في العصر الأموي: ٢٤٥

٢ - اتجاهات الفرق في العصر العباسي: ٢٥٠

أ - الفرق السنية ٢٥٥

ب - الفرق الشيعية ٢٦٢

II - الاتجاهات اللاحقة في الفكر الإسلامي: ٢٧١

١ - اتجاهات المعرفة الجدلية وعلم الكلام ٢٧١

٢ - اتجاهات المعرفة الصوفية والتجربة الروحية ٢٧٣

٣ - اتجاهات المعرفة البرهانية والفلسفية ٢٧٦

III - السياسيون والفقهاء في الصراع مع الاتجاهات اللاحقة ٢٨٥

١ - جبهة الخصوم السياسيين ٢٨٧

٢ - جبهة الخارجين على علم الكلام: ٢٩٠

أ - تيار تكفير الفرق الإسلامية،

والباحثين عن الفرقة الناجية من النار ٢٩٠

ب - التيار الأشعري ٢٩١

ج - تيار أبي حامد الغزالي ٢٩٣

IV - من تكفير الفرد إلى تكفير الجماعة ٢٩٥

١ - ماذا جاء في النص حول الفرقة الناجية من النار؟ ٢٩٥

٢ - أهل السنة والجماعة هم الفرقة الناجية من النار ٣٠٠

٣ - الشيعة هم الفرقة الناجية من النار ٣٠٣

V - ماذا جنى الإسلام والمسلمون من مبدأ الاتهام بالردة؟ ٣٠٧

الفصل الخامس: الغرب المسيحي يجتاز مسافة الردة

- تمهيد ٣١٣

I - الردة في المسيحية ٣١٥

١ - الردة في الكتاب المقدس ٣١٥

٢ - الردة في النص الكنسي ٣١٥

II - قراءة تاريخية في تطور الكنيسة واللاهوت ٣٢٢

III - قراءة تاريخية في علاقة الكنيسة مع الدولة ٣٢٩

IV - الإصلاح الديني يُمهّد الطريق أمام الفلسفة ٣٣٦

١ - العوامل التي أسست لمرحلة الإصلاح الديني ٣٣٦

٢ - الإصلاح الديني خطوة على طريق إنهاء دور الكنيسة السياسي ٣٤٢

٣ - أعلام الإصلاح الديني في أوروبا وانقسام المسيحية ٣٤٤

٤ - الإصلاح الكاثوليكي والإصرار على محاربة المرتدين ٣٥٣

V - قراءة تاريخية في صراع اللاهوت مع العلم والفلسفة ٣٥٥

١ - مصطلحات لا بدّ من تعريفها: أ - اللاهوت. ب - الفلسفة ٣٥٥

٢ - العوامل التي مهّدت للفلسفة ٣٥٦

أ - الثورة الاقتصادية والتجارية ٣٥٧

ب - تطور حركة التعليم وانتشار الثقافة:

انتشار اللغات القومية - انتشار الجامعات - اختراع الطباعة ... ٣٥٨

ج - حركة الترجمة عن الحضارات الأخرى ٣٦٠

د - فلسفة ابن رشد

كانت الرايد المؤثر في تغيير الاتجاهات الفلسفية القروسطية ... ٥٦١

٣ - الفلسفة في موقع الهجوم العقلي،

والكنيسة في موقع الدفاع بسيف مبدأ الردة ٣٦٤

VI - الغرب المسيحي يجتاز مسافة الردة فينال العقل الأوروبي استقلاله ٣٦٦

١ - العقل الأوروبي يتقدم لحيازة موقع التوازن مع اللاهوت ٣٦٦

٢ - العقل الأوروبي يكسب الجولة: تقدم العقل الفلسفي

والعلمي، وانحسار تأثير مبدأ الردة ٣٧١

الفصل السادس: هل يمكن المقاربة بين الردة وعصرنا الحاضر؟

- تمهيد ٣٧٩

I - الضياع بين السلطة والمعارضة يسبق حركة التبشير بالإحياء الإسلامي .. ٣٨٢

١ - المذهبية في خدمة السلطان ٢٨٢

٢ - الفرق الصوفية تنازع علماء الدين دورهم ٣٨٤

٣ - المذهبية النصوصية في خدمة المعارضة ٣٨٧